

طوارق الليل 2

إبراهيم رفيق الطويل

قم بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله ايها الكرام قبل البدء نتأكد هل الصوت يصلكم جيدا عبر البث المباشر الاخوة الذين يتابعون عبر الاثير عبر اليوتيوب على الصوت جيد حتى ننطلق باذن الله - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم اريد ان ابوح لكم بشيء وهو انني حقيقة لا اغتر بحماس البدايات وانما احب الاستمرار والديمومة - [00:00:46](#)

ايها الكرام ان كثيرا من الناس هم من اصحاب التجربة الاولى اصحاب التجربة الاولى هؤلاء قوم يحبون ان يجربوا الجديد فاذا الفوه تركوه كثير من الناس ربما كان معنا البارحة - [00:01:15](#)

كان يحبه ان يخوض هذه التجربة ويرى ماذا سنفعل فلما عرف ذلك وعرف ما هي طوارق الليل لم يعد اليوم حاضرا وهذه هي اكبر مشاكل السير الى الله سبحانه وتعالى - [00:01:36](#)

وشغف البدايات ثم الانقطاع. هل تعلمون ان ما فعلتموه البارحة من ضبط منبهاتكم والمنبهاتكم في الوقت المناسب لهذا البرنامج كان يفعله الصحابة الكرام ويفعله الاكابر من هذه الامة جيلا بعد جيل يفعلونه كل يوم - [00:01:54](#)

الا ان ياتيهم شيء من التعب او الارهاق فيقضون قيام الليل واما قيام الليل بالنسبة لهم فقد اصبح شغفا وشوقا وعادة فهناك موعد يضربونه بينهم وبين الله سبحانه وتعالى كل ليلة - [00:02:17](#)

ويستيقظون صيفا وشتاء يستيقظون في البرد والحر لانهم ما عادوا يدركون هذه الالام الام البرد والحر بانهم يحملون من الشغف والشوق لنصب الاقدام بين يدي الله سبحانه وتعالى ما هون عليهم - [00:02:37](#)

كل شيء بعد ذلك ايها الكرام احذروا من ان تكونوا من اصحاب التجربة الاولى احذروا من ان تفقدوا الشغف سريعا فان هذا هو سبب الانقطاع. نحن في قصة الحياة سنتكلم عن العبودية والبراء والثبات. والتمكين. اليس كذلك - [00:02:57](#)

وعندما سنأتي الى الثبات سنتحدث عن هذه الحالة. الحالة التي يمر بها كثير من الشباب والاخوات في اي تجربة دعوية او حاضرة ايمانية ينتمي اليها هو انه يجد شيئا من الجدة فينضم - [00:03:18](#)

ويشارك ثم سرعان ما يفتر وسرعان ما ينقطع عن هذه العبادة التي بدأ بها. لانه فقط هو يريد ان يجرب لكنه لم يوطن نفسه على الاستمرار. وهذا هو مخيف لذلك انتبهوا يا رعاكم الله - [00:03:34](#)

انتبهوا ليست العبرة بحماس البدايات وانما العبرة بالثبات حتى النهايات العبرة ان تثبت حتى النهاية. العبرة ان يتحول قيام الليل والجلوس في دقائق السحر. ان يتحول الى ان يتحول الى شعور من مشاعر العبودية. نحن في المرحلة الاولى مرحلة العبودية بينا ان العبودية هي ابتداء - [00:03:53](#)

المجموعة من المشاعر والاحاسيس قبل ان تكون شيء من الاعمال الظاهرة الذي يستيقظ قبيل الفجر ويستحضر ان الله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا يقول هل من تائب فاقبله يسأل هل من مستغفر فاغفر له - [00:04:22](#)

هؤلاء الذين يضربون موعدا مع ربهم سبحانه وتعالى في هذه الدقائق لابد انهم قوم عرفوا احاسيس العبودية هو يعرف انه عبد وان امره بيد سيده وان حوائجه عند مولاه وليس من الادب - [00:04:43](#)

ان يغيب العبد اذا حضر السيد. هو يدرك هذه الحقيقة. يدرك بمشاعره وشوقه وحبه يدرك ان هل يعقل ان السيد يدنو في وقت معين ويزيد عطاياه ويكثر خيريه في دقائق معدودة - [00:05:04](#)

واكون غائبا عن سيدي ومولاي ليس هذا هو العبد بحق العبد الحقيقي الذي يشعر من وجدانه انه عبد لسيد ويعرف ان حياته وانفاسه وان خطراته وان افكاره كلها بيد سيده - [00:05:23](#)

هذا لا يمكن اخواني ان يغيب عن دقائق السحر لا يمكن ان يغيب في هذه الساعات لكننا نضعف احيانا عن مشاعر العبودية. او بعضنا يتغافل عنها للأسف ان البعض يضعف امام صلاة الفريضة - [00:05:42](#)

يغيب عن صلاة فريضة اصلا وهذه حالة من سوء الادب لا احسب اننا نتكلم مع اهلها فانتم من اهل الخير باذن الله. لكن اين نضعف اين يقل وردنا واين نسيء الادب - [00:06:03](#)

نحن نسيء الادب احيانا في ساعات الليل عندما يكون السيد قد حضر ونحن قد غبنا بل الفنا الغياب بل تعودنا عليه بل يمكن ان يكون بعض الناس في هذه الساعات - [00:06:19](#)

يعصي السيد تخيلوا ان هناك اقواما في دقائق السحر ينظرون في الجوال الى ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى تخيلوا ان هناك عبد لاله ولسيد عظيم هذا العبد السيد يدنو منه - [00:06:34](#)

وينظر في حاله ويريد ان يعطيه وهو غير مكترث بدنو سيده فهو على شاشة جوال يغضب الله او يتحدث بعلاقة محرمة او يفعل ما يفعل والعباد بالله نعوذ بالله من الحرمان - [00:06:52](#)

ونعوذ بالله من سوء الادب ونعوذ بالله من فناء مشاعر العبودية ان تفكر بالعبودية انها سلوك داخلي قبل ان تكون شيء خارجي اعظم شيء يمكن ان تكتسبه معنا في هذا المخيم - [00:07:10](#)

ان ينتقل تفكيرك بالعبودية من مجرد انها تلك الركعات الجافة التي تبذلها وتلك وذاك الصيام الجاف الذي تأتي به الى كونه مشاعر واحاسيس تخرج من عمقك وانت تحاسب نفسك على تلك المشاعر والاحاسيس. ماذا فعلت الان - [00:07:27](#)

وسيدي قد حضر لماذا غبت وسيدي قد نزل لماذا فرطت؟ لماذا عصيت؟ وسيدي مطلع علي وانا في وقت العطاء. كثير من المشاعر والاحاسيس تخرج الانسان الذي يدرك انه عبد لاله عظيم - [00:07:48](#)

فضلا انك تعرف ان كل حياتك وان كل نجاحك وان كل عطاءك في هذه الحياة ان كل توفيق وكل خطوة صائبة هي كلها بيد السيد سبحانه وتعالى. لذلك الصحابة الكرام والجيل الاول والصالحون في كل زمان وفي كل مكان وهم موجودون في - [00:08:07](#)

بلا شك هؤلاء اقوام عندما تجذرت فيهم تلك المشاعر والاحاسيس عرفوا انه لا يصلح الغياب هذه خاطرة اولى حتى نشحذ هممتنا ونعرف اننا نحتاج الى ان نثبت ونحتاج الى ان نستمر ونحتاج الى ان نبقي على - [00:08:26](#)

هذا الميثاق بيننا وبين الله. الامر الثاني ايها الكرام سألنا البارحة سؤالاً وحان وقت الاجابة. سألنا ما الارتباط بين عنوان محاضرة الشيخ الفاضل الشيخ جمال الباشا؟ وهو الذي اطلقنا عليها - [00:08:46](#)

انك بالوادي المقدس مع الموضوع الذي نحن فيه. اطلقنا هذه المحاضرة انك بالوادي المقدس مع موضوع العبودية. ما الجامع بينهما ايها الكرام الوادي انما اصبح مقدسا عندما تشرف الوادي باطلاع الله عليه. الله مطلع عليه في كل لحظة وفي كل حين. لكن المراد باطلاع الله عليه ان الله سبحانه وتعالى - [00:09:03](#)

كشف شيئا من نوره فيه والله سبحانه وتعالى امر عبده موسى ان يلتقي مع المولى فيه. ليسمع كلام الله فيه اذا الوادي من اين تقدس؟ الوادي من اين اكتسب القدسية - [00:09:34](#)

والطهارة والشرف والزكاة عندما اصبح له مزية في القرب من الله وكذلك انت ايها الانسان انما تكتسب القدسية والطهارة والشرف بالاقتراب من الله سبحانه وتعالى بان تشعر بمشاعر العبودية وتحس بها - [00:09:49](#)

وتدنو من مولاك سبحانه وتعالى وكلما دنوت ازددت قدسية فالقدسية لن تكون فقط للبقاع والحجار والصخور. بل يمكن ان ينالها هذا القلب اذا حضر بين يدي مولاه. فالعبودية هي التي - [00:10:18](#)

التي تنقلك الى تلك القدسية. انك بالوادي المقدس عندما تكون عبدا لله سبحانه وتعالى. وتنال شرف القرب فانت لن تكون ابعد من الوادي عن الله سبحانه. هذه هي العبودية الحقبة التي عندما تطبق في الحياة ويدنو العبد من مولاه باحاسيسه ومشاعره وافكاره -

واستحضاره ينال حالة من النقاء والزكاء والطهر. كما نالها الوادي والصخر والجبل وغيره هذا اجابة للسؤال وقد اجابها كثير من الافاضل. ايها الكرام ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:58](#) عن فائدة ان يصلي الداعي على النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا في دعائه هل هذا يعطيه سؤله فالنبي عليه الصلاة والسلام اخبره اخبر ابي بن كعب انك كلما ازددت صلاة عليه - [00:11:20](#) كلما ازددت صلاة عليه كلما زاد الله سبحانه وتعالى في عطائك حتى انك اذا جعلت كل دعائك وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون ان تذكر حاجتك. يعني مثلا انا الان اتيت لادعو بحاجة من الحوائج. فقدمت بين يدي حاجتي انني صليت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#) لو انني وانا ادعو اكثر من الصلاة عليه ونسيت حاجتي فقط كان دعائي كله. كان الدعاء كله صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. هل تعلم ان هذا اسرع في قضاء - [00:12:07](#) وفي اجابتها وكما قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكفيك امر دنياك واخرتك اذا كان دعاؤك منصبا على الصلاة والسلام على النبي الاعظم فان الله يكفيك يكفيك ماذا امر الدنيا والاخرة؟ - [00:12:24](#) لذلك في هذه الساعة الطيبة او في هذا اللقاء الطيب سنجعل جل دعائنا في ليلة الجمعة المباركة سنجعل جل دعائنا في الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وننوي بذلك - [00:12:46](#) ان الله عز وجل يعطينا سؤلنا. سنذكر ادعية اخرى لكن جل الدعاء الان سنركزه في الصلاة والسلام على النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه رجاء ان تقضى الحوائج ونكفي هم الدنيا وهم الاخرة - [00:13:01](#) فاستعدوا للدعاء بسم الله الرحمن الرحيم. لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب عرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. الله - [00:13:18](#) صلي وسلم وبارك واكمم وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صلي وسلم وبارك واكمم وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم صل وسلم وبارك واكمم وانعم على نبينا وحبينا - [00:13:40](#) وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على نبينا محمد صلاة تحل بها العقد. وتتفرج بها الكرب. ويستجاب الدعاء وتقضى بها الحوائج وتسد بها الديون ويتوسع بها في الارض - [00:14:10](#) ارزاق. اللهم صل على نبينا محمد صلاة تغيث بها قلوبنا. وترحم بها اضعفنا وتستر بها عيوبنا. اللهم صلي وسلم وبارك واكمم وانعم على نبينا محمد في الاولين. اللهم صل وسلم وبارك واكمم وانعم على نبينا محمد في - [00:14:40](#) الآخرين. اللهم صلي وسلم وبارك واكمم وانعم على نبينا محمد يوم الدين. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد. وقد علمنا انا وادبنا ووجهنا. اللهم صل وسلم وبارك واكمم وانعم على القائد الاعلى - [00:15:10](#) لا والنبي الاعظم. اللهم صل على الرحمة التي ارسلتها للعالمين. اللهم اجزه عنا يا خير الجزاء. اللهم اجزه عنا خير الجزاء. اللهم يا ربنا صل عليه اللهم يا ربنا صل عليه واكمم نزله وارفع درجته. اللهم اجعلنا من حزبه - [00:15:40](#) وانصاره. اللهم اجعلنا من محبيه. اللهم اجعلنا ممن احبه واتبع نهجه وذبح عن سنته اللهم اجعلنا ممن يشرب من حوضه الشريف ويبيده الشريفة لا يظلم بعدها ابدا. اللهم ات محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية - [00:16:10](#) الرفيعة اللهم ات محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة. الله اللهم صل عليه وسلم وبارك واكمم وانعم. اللهم صل على سيدنا محمد صلاة اتا نستنزل بها النصر نستنزل بها النصر - [00:16:40](#) اللهم صلي عليه صلاة تكشف بها الكروب وترفع بها الهوم. يا ربنا صل على النبي الاعظم عليه كما علمنا وادبنا كما وجهنا واخذ بايدينا. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة نرجو بها لقياه. صلاة نرجو بها لقياه. اللهم - [00:17:06](#) انا نحبه اللهم انا نحبه ولم نره في الدنيا. فلا تحرمنا من لقياه وفي اخرتك. اللهم انا لم نكن ممن حضر معه المشاهد ولا غزا معه

الغزوات ولكننا احببناه حبا يدخل في الاعماق. اللهم ان حبه يعيش في قلوبنا - [00:17:40](#)

واننا في شوق اليه. اللهم فلا تحرمنا من اللقاء به. اللهم لا تحرمنا من لقائي به في جنات النعيم. على سرر متقابلين. اللهم يا ربنا صل وسلم بارك واکرم وانعم على نبينا وحبیبنا وقرۃ عیوننا. اللهم صل وسلم وبارک - [00:18:10](#)

على خير من وجد من البشر. اللهم صل وسلم وبارک على صاحب اللواء اللهم صلي وسلم وبارک على من اجتبتته واخترتته واصطفیتته. اللهم صل وسلم وبارک على صاحب الشفاعة العظمی على صاحب القلب الطيب صل وسلم - [00:18:40](#)

وبارک على صاحب الزکاة على القائد الاعلى على النبي المجاهد. اللهم صل وسلم وبارک واکرم وانعم على من بکی لامته. اللهم صل وسلم وبارک على من ادخر سؤلہ لك. شفاعة لامته يوم القيامة. الله - [00:19:10](#)

صلي وسلم وبارک على من اشتاق الينا وقد قال لاصحابه انه اشتاق الينا فتسألک اللهم يا ربنا ان نكون على عهده ان نكون على عهده ونعوذ بك كان نكون من المبذرين. اللهم ان اقواما یؤتی بهم يوم القيامة - [00:19:40](#)

فتصرفهم الملائكة عن حوض النبي الشريف في نادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب امتي امتي فيقال له انک لا تدري ما احدثوا بعدک. اللهم انا نعوذ بك من هذا الحرمان - [00:20:09](#)

ومنها هذا البعد ونعوذ بك من هذا الشقاء. اللهم اجعلنا ممن تمسک بهديه. اللهم انه قال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب. اللهم ان الانسان لا يدرك عمل الکرام. ولكنه يحبهم - [00:20:35](#)

والمرء مع من احب فنشهدک يا ربنا في هذه الساعة على حبنا للنبي صلى الله عليه وسلم. فصل وسلم وبارک عليه صلاة تجمعنا مع النبي الاعظم في دار النعيم. اللهم صل وسلم وبارک على نبينا محمد - [00:21:00](#)

اللهم صل وسلم وبارک على قرۃ العين على الشفیع على الحبيب على المؤدب والمجاهد. اللهم صل وسلم وبارک واکرم وانعم. اللهم اجعل صلاتنا عليه سببا في قضاء حوائجنا سببا في كشف همومنا سببا في اعطائنا سؤلنا. اللهم - [00:21:29](#)

ان اهل هذا المخيم كل واحد منه صاحب حاجة كل واحد اتی الان له يريد ان تقضى له مسائل يريد ان يطلبها من جنابک الکریم. وانهم ادخروا عندک صلاتهم وسلامهم على النبي العظيم. سببا لقضاء حوائجهم لتکفيهم - [00:21:59](#)

ودينهم ودنياهم لتکفيهم امر الدنيا والاخرة. فالله يا رب نجعل هذه الصلاة في يوم الجمعة وهي معروضة على النبي صلى الله عليه وسلم سببا في اعطاء كل منا اللهم ان لنا حوائج في صدورنا. اللهم ان لنا حوائج في صدورنا نستمطر - [00:22:29](#)

نستمطرها بالصلاة والسلام على نبيک. اللهم انا في طوارق الليل نطرق ابواب السماء بالصلاة والسلام على نبيک. فصل عليه في الاولين وصل اليه في الاخرين. وصل عليه في المأ الأعلى الى يوم الدين. اللهم صل وسلم وبارک - [00:22:59](#)

على نبينا محمد صلاة تنصر بها اخواننا في اراضي الرباط. اللهم صل وسلم وبارک على نبينا محمد صلاة تغيث بها اخواننا في اراضي الرباط في غزة العزة اللهم صلي وسلم وبارک على نبينا محمد - [00:23:29](#)

صلاة تقضي بها وتكشف بها وترفع بها هم اخواننا في السودان. وهم اخواننا في الشام اللهم صل وسلم وبارک واکرم وانعم على نبينا محمد صلاة يا ربنا تكشف بها هم اليتامی وانين الثکالی. اللهم يا ربنا صل وسلم وبارک - [00:23:58](#)

واکرم وانعم على نبينا محمد صلاة تنكشف بها الکرب عن امتنا. صلي وسلم وبارک على نبينا محمد صلاة يا ربنا تغيث بها كل ملهوف. وتعين بها كل لمکروب صلاة تقضى بها الديون. صل وسلم وبارک واکرم وانعم على نبينا محمد - [00:24:28](#)

صلاة نرجو بها الثبات صلاة نستديم بها العطاء صلاة نرجو ببرکاتها ونرجو ببرکاتها في حياتنا. اللهم صل وسلم وبارک واکرم انعم على نبينا محمد صلاة تقضى بها الديون. صلاة يستبرأ بها - [00:24:58](#)

من الامراض والاسقام صلاة نستنجح بها لقضاء امورنا واعطائنا لسؤلنا اللهم صلي وسلم وبارک واکرم وانعم على نبينا محمد. اللهم ان يوم هو يوم الصلاة هو يوم السلام على الشفیع الحبيب على النبي الاعظم. صلوات ربي - [00:25:28](#)

وسلامه عليه وكل يوم فيه صلاة ولكن يوم الجمعة تعرض الصلاة عليه تعرض الصلاة والسلام عليه واننا نوقن حسن ظن بك يا مولانا ان صلاتنا الان قد عرضت على جناب النبي الاعظم. فنزداد صلاة وسلاما عليه. فصل وسلم وبارک - [00:25:58](#)

واكرم وانعم فصل وسلم وبارك واکرم وانعم على نبينا محمد. اللهم يا ربنا اجمعنا به في رضوانك اجعلنا ممن ينصر سنته. واللهم اجعلنا ممن يحشر تحت لوائه. اللهم اجعل نبينا صلى الله عليه وسلم يفرح برؤيتنا ويفتخر بنا - [00:26:28](#)

واننا كنا نحبه ونصلي ونسلم عليه في الدنيا ولم نره. اللهم اجعله يفتخر بنا. اللهم اجعل يسر رؤيتنا يا ربنا صل وسلم وبارك واکرم وانعم على نبينا محمد صلاة تغفر بها ذنوبنا صلاة تستر بها عيوبنا. صلاة تتجاوز بها عن - [00:26:58](#)

خطايانا صلاة نرجو بها الانس. صلاة نرجو بها الانس. صلاة نرجو بها الاحزاب صلاة نرجو بها طمأنينة. صلاة نرجو بها نزول السكينة. صلاة نرجو بها الرحمات صلاة نرجو بها الجنات. اللهم صل وسلم وبارك واکرم وانعم - [00:27:28](#)

على صاحب المقام العظيم. اللهم صل وسلم وبارك واکرم وانعم على نبينا محمد صلاة نرجو بها التوفيق صلاة نرجو بها الخيرات صلاة نرجو بها السعادة في ديننا ودنيانا في اهلنا ومالنا وذرياتنا. اللهم صل وسلم وبارك واکرم وانعم على - [00:27:58](#)

نبينا محمد صلاة نرجو بركتها في كل يوم وحين. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد صلاة نرجو بها العافية. اللهم صلي وسلم وبارك واکرم وانعم على نبينا محمد صلاة نرجو بها البعد عن النيران. نرجو بها ان تقينا عقابك. نرجو بها ان ننزل في - [00:28:28](#)

جناتك نرجو بها ان تحل علينا رضوانك. اللهم انك قلت ومن اصدق من الله قليلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم امرتنا بالصلاة والسلام عليه. وها نحن في هذه الدقائق اجتمعنا للصلاة - [00:28:58](#)

سلامي عليه فصلي وسلم وبارك واکرم وانعم عليه صلاة الى يوم الدين صلاة تقربها العيون وتهذب بها القلوب. صلاة تقربها العيون. وتهذب بها القلوب اللهم صلي وسلم وبارك واکرم وانعم على نبينا محمد. صلي عليه صلاة تكشف بها - [00:29:28](#)

ان كل كرب وتقضي بها كل حاجة. اقض اللهم حاجة اهل الخيام. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد صلاة تقضي بها حوائج اهل الخيام. اللهم ان منهم المكروب وان منهم المهموم وان منهم الكبير وان منهم الصغير وان منهم يا ربنا - [00:29:58](#)

وان منهم يا ربنا المرأة العجوز وان منهم يا ربنا المرأة التي لم تزوج وان منهم يا ربنا الشاب العزب وان منهم يا ربنا الشاب العزب وان منهم يا ربنا المرأة المطلقة وان منهم - [00:30:28](#)

يا ربنا المديون وان منهم يا ربنا المهموم فنسألك يا ربنا بصلاتنا وسلامنا على النبي الاعظم ان تزوج العزب. وان ترفع الكرب عن المهموم. وان تقضي دين المحتاج وبهذه الصلاة ان تقر العيون وتكشف الكرب. ويعطى السؤل وتغفر الذنوب - [00:30:48](#)

صلي عليه صلاة دائمة الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم وبارك واکرم النعم عليه اللهم صلي وسلم وبارك واکرم وانعم عليه صلاة نرجو بها الدواء نرجو بها الثبات نرجو بها الخيرات. يا ارحم الراحمين - [00:31:18](#)

اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بارك الله فيكم ونلتقي ان شاء الله في طوارق اخرى - [00:31:46](#)